

الدرس الرابع شرح منظومة السير الى الله

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ينعقد هذا اللقاء لدرس الرابع شرح منظومة السير الى الله العلامة عبد الرحمن السعدي ووصلنا في نظمه فيما يتعلق الصبر قال صبر النفوس على المكاره - 00:00:03 صبر صبر النفوس على المكاره كلها شوقا الى ما فيه من احسان الصبر عبادة يتقرب بها العبد الى الله عز وجل والصبر تحمل واعظم صبر قبر الله عز وجل على - 00:00:37

عبادة ادعوا ان له ولد ويرزقهم ويعطيه اعظم صبر الانبياء وكل الانبياء حصل لهم من الامور الشيء العظيم اعظم انواع الصبر صبر الانبياء والله عز وجل يقول فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:01:18 كما صبر اولو العزم من الرسل كلهم حصل لهم من الامور وصبروا من ابونا ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منهم من حصل من قومه منهم من حصل له في - 00:01:56

منهم من حصل له كل انواع الابتلاءات كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم بشأن الدعوة الى الله عز وجل احبته وقرباته ان الصبر صبر على طاعة الله كما قال اهل العلم - 00:02:15

قبر على الابتلاء صبرا على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله صبره على هذه القدر فيما يحصل العبد وهو صبر على ما جرى عليه فقد جدة وعمه - 00:02:39

زوجته وابناءه كلهم ماتوا وهو حي الا بنته فاطمة ماتوا وولده الوحيد مات وهو صغير صلى الله عليه وسلم حتى انه قال العين تدمع القلب يحزن ولا نقول لما يرضي ربنا - 00:03:03

هذا المؤمن لذلك الصبر الصدمة الاولى لما اتت المرأة قالها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري فقالت اليك عني قال انما الصبر الصدمة الاولى الصدمة الاولى يقول السعدي في تعليقات لطيفة على هذه يقول الصبر هو حبس النفس على - 00:03:32 ما يكره الانسان اذا كان في رضا الرحمن. هذا سطو في الطاعات صبر على المعصية اذا الصبر على القدر التي يجريها الله عز وجل قبر على الامر والفعل فيصبر على ما امر به - 00:04:02

وعلى ما يجب عليه فعله واصبر عن الاشياء المشروعة فعلا الطاعات وتركا للمعاصي نوعين من حيث الاصل من حيث التفريع الصبر على المشروع كما ان الصبر على المقدور المقدور القدر - 00:04:32

والمشروع فعل الطاعات وترك المعصية يعني صبر عن وصبر على الصبر على القدر والصبر عن الشهوات والشهوات الصبر على فعل الطاعات حبس النفس حبس النفس مجاهدة فهو يحبسها ويواجهها مجاهدة - 00:04:53

الوضوء على المكاره فيه مجاهدة فهو يصبر او جزع او تهاؤن او تردد تنميل النفوس وشهواتها بفعل الاشياء فهو يدفعها الى فعل الطاعات كيف يصبر عن معصية الله؟ النفس طوافة لفعلها - 00:05:21

تشتئي لكن يدفعها تقوى الله سبحانه عز وجل ومراقبته فيصبر يصبر لانه يعلم ان هناك جزاء في الجنة وان هناك عطاء من الرحمن فهذا صبر على طاعة الله القدر فقد الاحبة الموت المصائب الابتلاءات - 00:05:42

الخسائر الاشياء اللي تحصل يعني في نحن في هذه الجائحة في جائحة كورونا هناك ناس تضررت في مصالحها في اقتصادها في على مستوى الدول وعلى مستوى الافراد وعلى مستوى القطاع الخاص وعلى مستوى - 00:06:09

كبير جدا الناس اصابها هذا الامر اصبر فرج الله عز وجل قريب. ودائما الفرج مع الصبر. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

يجعل يسر مع عسر واحد - 00:06:26

لان اليسر هنا مرتين تكرر ان مع العسر يسرا العسر عرف لكن اليسر نكت دليل على انه اكثر من يسر فيصبر هذا صبر عن معصية الله حتى يتركها وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:06:42

فلا يتصرفها فاذا كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها. نعم النفس بحاجة الى ان تصبر وان تصابر وان تصبر معرفة اصل علاج اذا كسرت شاهدها واذا غرت في شهوة دفعها - 00:07:09

تعويض النفس بالحال يدفع تلك الشهوات والتفكير فيما عند الله والجزاء والآخرة وما يكون في الدنيا يدفع لفعل الطاعات ويصبر على الابتلاءات. الصبر حبس النفس ونقيض الجزء وعدم الرضا او التسخط - 00:07:35

واصله ان يحبس الانسان هذه النفس ولا يكون منها جزء او تسخط على اقدار الله يوطنها مهما اصابه ذلك الضيق التصبر مجاهدة النفس التمرير والاحتمال يجاهدها يتمنى يجاهد نفسه الاصراف - 00:07:53

تطبع اذا طبع الانسان عليه ولذلك يقول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها الصبر ثلاثة من حيث التركيب اللغظي لكن اذا زيد في مبني الكلمة دل على ان هناك زيادة في المعنى - 00:08:21

فاصطبر اي المجاهدة في ذلك والتطبع بذلك هذا المسلم الصادق يمارسه دائمًا اما المصادرة فان التنافس والمغالبة مثابرة يصابر وهذا مع الشيطان اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لكم تفلحون هنا يجاهد - 00:08:39

ويصابر نفسه لعله ان ينال عند الله عز وجل القرب. خصمك الشيطان يجاهد فيه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم مخلصين ويقول الله عز وجل الم اعهد اليكم يابني ادم لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم.

ولقد اضل منكم جبلا - 00:09:01

افلم تكونوا تعقلون؟ فلا بد من المجاهدة اصبروا وصابروا اصبر مجاهد والله عز وجل قال اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل الصبر قوة مقاومة واحتمال للأهوال والآلام ما يحس منها وما يكون في العقل وما يكون في التدبير والتفكير في الاموال - 00:09:27

استعداد الصدمات والمفاجآت ويدل على ايمان صادق وكمال عقل وقوه اراده وتحمل مسؤولية هذا الصبر لانه من الایمان الصبر الایمان والصبر منهجه شرعى في كل الامور فالابد له من مجاهدة - 00:09:55

الصبر في الدعوه الى الله عز وجل وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور من الصبر الدعوه الى الله انكار الشركيات انكار البدع - 00:10:18

المعاصي والمنكرات كل الاثام الناس تعادي من اذا صر مما اعتادت عليه من اي نوع من الانواع هو يخالف ما الفوه واعتادوه حتى وان كانت هذه الامور التي يرونها ويمارسونها من الشركيات والبدعيات. الناس لا يريدون ان ينكر عليهم احد - 00:10:31

هذا غلط منهم وواجب عليك وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. لابد تجاهد ولذلك قلت لكم اعظم الصبر صبر الله على عباده - 00:10:52

لذلك اتي في حديث ابي موسى الاشعري ليس احد اصبر على اذى من الله انهم يدعون له ولد وانه سيعافيهم ويرزقهم اذا هذا عطاء منه وامهال واذا اخذهم لا يفتقهم - 00:11:07

استدرج لهم ولكن على من عصاه سبحانه عز وجل هذا الحديث رواه البخاري في الادب وايضا مسلم تكلم من قبلنا في الصبر وذكروا اشياء كثيرة في الصبر وبينوا في الصبر - 00:11:28

اذا الله عز وجل دلنا على اشياء كثيرة جزء للصابرين اصبر ان العاقبة الله يحب الصابرين العاقبة للمتقين والله يحب الصابرين. يحبهم ومعهم ان الله مع الصابرين ولهم الجنة كما قال عز وجل يجزون الغرفة بما صبروا - 00:11:50

ويقول عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ورمضان شهر الصيام ولذلك الصوم لي وانا اجزي به سمي رمضان من الرمضان من الحر كما في حديث ترمذ الفصال هاي صغار الابل وهو افضل وقت للضحى عندما تسير الصغار الابل في ظل - 00:12:13

امهاتها ترمب اي الرمظاء حرارة الارض انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهي بشري لهم كما قال الله عز وجل وبشر الصابرين لهم البشارة سلام عليكم بما صبرتم نعمة عقبى الدار - [00:12:33](#)

تواصوا الصبر استعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة وانها لكبيرة الا على الخاشعين هذا هو الصبر الصابر على ما اصابه له عند الله الاجر العظيم يرفعه في اعلى المقامات كما اتى في حديث - [00:12:54](#)

عجبًا للمؤمن ان اصابه حمد الله وشكراه وان اصابتهم مصيبة حمد الله هذا المؤمن بكل امره له خير حتى يؤجر باللقيمة يرفعها الى في امرأته انظر صبر على هذا الابتلاء وفعل معروف - [00:13:18](#)

اقرب الناس اليه في بيته زوجته اطعمها ويصبر هذا يظهر الجزء هذا الحديث لا شك من التوجيهات ما يجعل العبد يرضي بما قضى الله له اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامل - [00:13:48](#)

يقتل الرجل على قدر دينه وطن نفسه وكل ما يحصل هذه الحياة الابتلاءات بامر الله قبله يا عبد الله حقيقة الصبر حبس النفس عن التجزع والتسرخط حبس اللسان عن الشكوى والتملل - [00:14:11](#)

الاعتراض على الله. حبس الجوارح المعاصي والذنوب وال LYMAN حقيقة بالقدر خيره وشره ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك هذه في مواطن الصبر اعظم انواع الصبر قبل الانبياء - [00:14:36](#)

ما حصل لهم من اقوامهم وما حصل لهم من الناس كل ذلك صبروا فيه هذا عمر افضل عيش ادركناه الصبر يقول على الصبر مطية لا تكتب ودائما عواقب الصبر حميده - [00:15:00](#)

يقول ابن تيمية كما ذكر ابن القيم عنه في المدارج الصبر الجميل دائمًا نسمع صبر جميل فصبر جميل والله المستعان على ما الصبر الجميل ما هو الصبر الجميل الصبر الجميل - [00:15:22](#)

والذي لا شكوى فيه ولا معه الصبر حالة وجданية في نفس الانسان يحصل له في امر وفي الذات فلا تؤثر عليه فليرضي بقضاء الله وتصيبه صدمة الموقف يقابلها بالرضا عن مولاه - [00:15:34](#)

ایمانا بوعده وعطاء انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب منهم تكون كذلك انما الصبر فالصدمة الاولى ولذلك ماذا يقول الانسان؟ انا لله وانا اليه راجعون اعظم ما يعطي الله عبده الذي اصيب بالمصيبة. فيدعوه هذا الدعاء اول ما تحصل له - [00:16:11](#)

يبدل الله عز وجل اطمئنان وراحة نفس وسكونية قوة وقدرة في مقابلة ما حل به وهذا من توفيق الله سبحانه عز وجل ان يوفق الله عبده في حال الازمات والمشاكل والمصائب الصبر - [00:16:35](#)

يزداد في قلبه اليقين. فالصبر مع اليقين الصبر مع اليقين الصبر هو كذلك. فيوفق العبد لكل خير فإذا كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها. والزمها ورغبها ايها يثوابه واذا اشتدت دواعي نفسه الى معصية الله كفها - [00:16:52](#)

وحذرها وبالعقوبة فعالها صبر محتاج اليه كل الامور وتواصوا بالصبر العصر تواصوا بالصبر ولذلك لا يزال العبد يجاهد نفسه في شدة شوقة ما يتطلع عند الله عز وجل فينتقل الى - [00:17:17](#)

منزلة اعلى وهي منزلة الرضا القضاء وهي ماء انطلق اليها المؤلف البيت الذي يليه قال نزلوا بمنزلة الرضا فهم بها قد أصبحوا في جنة واماں أصبحوا في جنة واماں لماذا؟ لانه الرضا - [00:17:44](#)

ما هو الرضا الرضا عندما نقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ما هو الرضا الذي يصيب هذا العبد يغير من احواله رضا الله عن العبد من يراه حيث امره يوفق الى ذلك - [00:18:10](#)

ورضا العبد بامر الله الا يكره ولا يجزع ولا يسخط قدره وشرعه وامرها ونهيها هذا الرضا والتسليم لذلك تجد يمارس الاشياء دائمًا في الاليات يأتي ابتغاء مرضاته مرضاة الله يبتغي مرضاة الله ابتغاء - [00:18:30](#)

رضاء الله عز وجل وهو يجاهد بهذا الرضا نفس مرضية ورضا وترضي كل ذلك سعيًا فيه ان الله يرضى لكم هلا ويكره لكم ذلك الرضا والدهون ان الله يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - [00:18:54](#)

وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وان تناصروا من ولاه الله امرکم ويکرہ لكم ثلات قیل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال اذا

عليك ان تسعى في مرض الله عز وجل - 00:19:18

وهذه التي يكرهها ضدها يرضاها. يعني يرظى ترك قيل وقهرها. يرظى ترك السؤال ويرضى عدم اضاعة الماء هذه بغض هذه وعكس ما يرظى يكره يرظى ان تعبدوه ولا تشركوا به. اذا - 00:19:33

يسخطه ويغضبه ان يشرك به وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اذا يسخطه ويبغض التفرق في الدين وان تناصحوا من ولاده امركم هذا مما يرضاهم. اذا يسخط ويكره من لا - 00:19:50

يسعى في هذا الامر لذلك ابغض الناس عند الله الخوارج الذين لا يرظون بالمناصحة ولا باجتماع الكلمة عشاق الدماء والاشلاء جهنم كما قال النبي وسلم كلاب النار شر الخلق والخليق - 00:20:10

نعود بالله من حالمهم انت رضيت نعم لماذا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فمن رضي فله الرضا ويعينه الله ومن سخط فعليه السخط لا يظر الا نفسه - 00:20:25

الله عز وجل كما في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم على اتقى رجال واحد منكم فلا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين هم يظرون انفسهم ثمرات الرضا - 00:20:48

ان الله يرظى عن عبده اذا رضي عن عبده صدره واخذ بناصيته دله على مواطن التوفيق غرس فيه انشراح الصدر والسرور وزال منه الهم والغم شتات القلب وسوء الحال يوجب للقلبطمأنينة والسكنية - 00:21:08

والارتياح وقرار النفس وزوال الاضطراب والانزعاج ويحصل له طيب العيش لانه ابتغى رضا الله عز وجل ومرضاته تزول منه الاكثار يصلح الحال والاحوال بالرضا واليقين يزول السخط ومع ذلك يقول هنا منزلة الرضا اعلى من منزلة الصبر - 00:21:32

فان الصبر حبس النفس وكفها عما تكره مع وجود منازعة فيها يسعى في المراضي اعظم رضا رضا الله رضي الوالدين لما رضي الزوج عن زوجته حياتهم برضاء الله ان يعبد ولا يشرك به شيئا - 00:22:04

رضاء الوالدين رضا الله على من رضي عنه والدة وكذا الزوجة هو رضاه بعض من ابواب الجنة لزوجته ولذلك ان سخط عليها سخط عليها من في السماء وان رضي عنها بعد ان صلت فرضها وصامت شهرها - 00:22:26

وطاعة بعلها دخلت جنة ريها يا امة الله كوني كذلك موفقين باذن الله ولابد ان نصبر الزوج اشبع على زوجته والزوجة تصبر على زوجها يحصل اخطاءك نحن بشر الزوج يخطي الزوجة تخطي - 00:22:54

لكن بالمسامحة بالعفو بحسن الظن بالتسامح بالتقاطي بغض الطرف نحن الحياة ما في حياة من دون كدر وهذه المشاكل اللي تحصل امر يحصل مثل ملح الطعام وقد يتشاركون في الضحي ويحضكون في الظهيرة يتغاظبون في العصر ويمرحون في الليل ويستأنسون في هذه الحياة - 00:23:13

فلابد ان نصبر ونرضى تسير الامور باذن الله عز وجل اذا هذا الرضا في امورك في وظيفتك بعض الناس حتى في الوظيفة ما عنده رضا وظيفي في نفسه - 00:23:42

قبل ان يكون رضا وظيفي من الجهة التي هو يخدم عندها. هو لا يقوم بمهامه ولا يقوم بمسؤولياته انجز امورك تيسراً امورك عد الامانة يسخر الله لك اشياء كثيرة لكن بقدر ما تكون عليك انت الملاحظات - 00:23:55

لا تعجب ولا تغضب عندما يكون عليك المتابعة والعتاب يكون رضاه في وضعه النفسي في وضعه المالي في وضعه الصحي في وضعه الوظيفي في وضعه الاجتماعي في وضعه الاخلاقي والسلوكي - 00:24:14

يجاهد نفسه. العلم بالتعلم. العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. ومن سأل الخير اعطي. ومن اتقى الشر رقية. هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك مآل الذين رضي الله عنهم الجنة - 00:24:28

ولذلك رضي الله اعظم من نعيم الجنة. كما في حديث المزيد الذي بمثابة يوم الجمعة يجمع الناس ويأتون اليه في وادي من المسك يعرّظ الله عز وجل ما تفضل به على عباده - 00:24:43

ثم يكشف الحجاب الله اكبر. اسأل الله ان يجعلنا منهم يكشف الحجاب اني رضيت عليكم فلا اسخط عليكم ابداً يعودون قد ازدادوا

بهاء. ولذلك ورضوان من الله اكبر. اي رضا الله اكبر من نعيم الجنة - 00:25:00

فبالرضا تظمحل تلك المنازعه يقول ابن سعدي ويرضى عن الله رضا مطمئن منشرح الصدر. بل ربما تلذ بالبلاء كتلذ غيره بالرخا واذا نزل العبد بهذه المنزلة طابت حياته وقرت عينه لانه لا جزع ولا سخط راض بما قدر الله عز وجل - 00:25:17

رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط فمن ارضي الله في كل احواله رضي الله عنه ولو كان في سخط الناس كما في الحديث من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي الناس عنه الناس امرهم بيد الله فيرضيهم -

00:25:35

ومن اسخط الله برضي الناس سخط الله عليه واسخط الناس عليه ولذلك عليك بان تسعى في مرض الله رضا الله غاية تدرك وهي مطلوبة ورضا الناس غاية لا تدرك وهي غير مطلوبة - 00:25:54

فانسع فيما هو ادرك وسهل باذن الله وفيه رضا الله ولا نشغل انفسنا بما ليس مطلوب وليس فيه ارضاء لان نرضي الناس كما تقول العامة مرظي الناس كايد يعني صعب انك ترضي الناس كلها - 00:26:11

ولذلك عليك ان تسعى في مرض الله فان الله اذا رضي عنك ارضي عنك خلقه الخلق قلوبهم بيد الله عز وجل فانت رضيت بالله رب وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الله اكبر - 00:26:28

فهو يستعيذ لانه من رضي عنه اكرم بجنته يستعين بالله عز وجل هو الذي سعيد في ارضاءه يسر الله لك كل امور الله عز وجل هو ربنا - 00:26:44

ونسع في مراضيه نستعين به سبحانه عز وجل على ذلك قال ولذلك سمي الرضا جنة الدنيا ومستراح العبادين. يقول ابن سعدين بل الى الرضا باب الله الاعظم وبستان الصادقين والعارفين والصالحين لرب العالمين - 00:27:07

فمن رضي عن من رضي الله عنه موفق قال ومن رضي عن الله رضي الله عنه. ومن رضي من السير باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ويستعين بهذا على هذا والله عز وجل ييسره لكل خير. ولذلك يقول النبي وسلم - 00:27:31

طعم الايمان من رضي بالله رب وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا فاذا كان الصبر الرضا اعلى منه ثم ينتقل لمنزلة ارقى وهي منزلة الشكر تكون في مجلسنا القادر ان شاء الله وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - 00:27:51

وبارك الله فيكم اجمعين هذا وبالله التوفيق وشكر مكتب دعوة الجاليات في بقيق فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمنطقة الشرقية على جهودهم في نشر تثقيف المجتمع وتعليم احكامه الدينية من خال - 00:28:16

هذه النافذة قناة اليوتيوب وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين. وعجل الله هذا الامر ورفع الله عنا الوباء انه ولي ذلك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على محمد - 00:28:33